مطلب افعال الناقصة

صار وقد يجئ بمعنى عاد ورجع ومنه قولهم فعل ذلك ايضا فحى لا يكون من الافعال
الناقصة وغدا بالغين المعجمة والدال المهملة وراح وهذه الاربعة ايضا بمعنى
صار ومازال الذى مضارعه يزال واما الذى مضارعه يزول فليس من تلك الا
فعال فلا يقال للازال اميرا وما انفك وما فتئ وما برح انفكه فى الاصل بمعنى انفصل
وفتئ بكسر العين وفتحها مهموز اللام بمعنى زال ولا يستعمل الا مع حرف النفى وقد
يحذف فى اللفظ دون المعنى كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ و
برح بكسر العين فى الاصل بمعنى زال عن مكانه ومعنى هذه الاربعة استغراق الزمان
اى لاستمرار الفعل بفاعله فى زمانه فلم يجئ مازال زيد الا مقيما اى لاستمرار الخبر
تفسير لاستمرار النفى
لاسمها فى قيد وما دام وهو لتوقيت فعل او شبهه بمدة ثبوت خبرها لا
سمها ان كان فاعل الخبر ضميرا لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى مدة جلوس
عطف على لاسمها
زيد ومتعلق اسمها ان كان فاعله متعلقه نحو اجلس ما دام عمرو قائما ابوه
اى ان كان فاعل الخبر راجعا لمتعلق الاسم
وقد يكون ما دام تامة بمعنى بقى كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وليس وهى عند الجمهور لنفى مضمون الجملة حالا وعند سيبويه للنفى مطلقا
فتستعمل فى الماضى نحو ليس خلق الله مثله وفى المضارع نحو قوله تعالى الا
يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذه الافعال المذكورة تدخل على المبتدأ والخبر
فترفع الاول وتنصب الثانى تشبيها بهما بالفاعل والمفعول الثانى
فى الافعال التامة مثل كان زيد قائما وكذا غيره فاسم لا زال ههنا مستتر فيه
مرفوع المحل راجع الى الوالد كاسم جار ومجرور مع متعلقه خبر لا زال واعلم
ان الخبر فى مثل قولنا كان زيد فى الدار وبشر من الكرام هو المتعلق المحذوف

٤٦

المحذوف والظرف معا لان المقصود هو الاخبار بوجود الشئ فى الظرف فيكون
الفعل والظرف كلاهما هو الخبر الا انهم حذفوا بعض الخبر حذفا لازما واقيم البعض
الآخر مقامه وسموه باسم الكل هكذا قالوا ولعل قول الشارح جار ومجرور مع
متعلقه خبر لا زال رمز منه الى هذا وبهذا يندفع ما يقال ان خبر لا زال يكون
منصوبا فالمنصوب المحل ههنا اما مجموع الجار والمجرور بدون متعلقه عند
الاكثرين او المجرور فقط عند المحققين فكيف يصح قوله مع متعلقه خبر لا زال
ووجه الاندفاع ظاهر على ان يكون المنصوب المحل هو المجرور فقط انما يستقيم
فى الظرف اللغو دون المستقر والكلام انما هو فى المستقر اى كائنا كاسم ويجوز
ان يكون الكاف بمعنى المثل فيكون فى محل النصب خبر لا زال نصب على الحالية
من اسمه بكونه بتاويل منفردا او مصدر منصوب على انه مفعول مطلق للحال
المقدرة اى منفردا وحده على رأى ابى على الفارسى وعند الكوفيين نصب
على الظرفية بمعنى فى حاله وحده لا مع غيره اى لا زال مثل اسمه وسعودا
بدل من كاسم اما من المجموع اذا كان الكاف حرف جر او من الكاف وحده ان
كان اسما بمعنى المثل بدل الكل من الكل او بدل الاشتمال المعتبر فى هذا القسم عندهم
اعم من اشتمال المبدل منه او البدل او لم يوجد اشتمال اصلا بل وجود التلبس
من احد الطرفين من غير اشتمال احدهما على الآخر يكفيه كما مر والسبب
اى الاشتمال له
فى التسمية اشتماله لا على ما اشرنا اليه ليس اشتمال احدهما على الآخر بل هو
لان اول الكلام مشتمل على آخره اجمالا فان قولك سلب زيد ثوبه بمعنى سلب
شئ من زيد ثوبه فانا نعلم ان المسلوب ليس نفس زيد بل شئ ما

Copyright © King Saud University